[109] ننكره فقال هرون باﷲ عليك يا موسى هذا العلم لا تظهروه عند الجهال وعوام الناس، حتى لا يشيعوه عنكم وتنفس العوام به وغط هذا العلم وارجع الى حرم جدك ثم قال هرون بقيت مسالة أخرى باﷲ عليك اخبرني بها قال سل قال بحق القبر والمنبر، وبحق قرابتك من رسول اﷲ (ص) انت تموت قبلي أم انا أموت قبلك ؟ فانك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى آمني حتى اخبرك فقال لك الامان قال انا أموت قبلك ما كذبت ولا اكذب ووفاتى قريب قال قد بقيت لي مسالة تخبرني بها ولا تضجر قال سل قال اخبروني انكم تقولون ان جميع السلمين عبيدنا واماؤنا وانكم تقولون من يكون لنا عليه حق ولا يوصله لنا فليس بمسلم فقال موسى كذب الذين زعموا انا نقول ذلك وإذا كان كذلك فكيف يصح البيع والشرآء عليهم ونحن نشتري عبيدا وجواري ونعتقهم ونقعد معهم وناكل معهم ونشتري المملوك ونقول له يا بني وللجارية يا بنية ونقعدهم ياكلون معنا تقربا الى اﷲ تعالى، فلو أنهم عبيدنا واماؤنا ماصح البيع والشراء، وقد قال النبي (ص) لما حضرته الوفاة اﷲ اﷲ في الصلوة وما ملكت ايمانكم، يعني واظبوا على الصلوة واكرموا مما ليككم من العبيد ولاماء فنحن نعتقهم، فهذا الذي سمعته كذب من قائله، ودعوى باطلة، ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع الخلائق لنا نعني ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنون ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك لقول النبي (ص) يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الدين والذي يوصلونه